مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٢/٧/٢١

القيادة السوفيتية فى اجتماعات متواصلة لدراسة التطورات الأخيرة

الاجتماعات على مستوى الحكومة والحزب فى موسكو

تقارير من السفير فينو جرادوف والجنرال أوكينييف

● الملاحظة الواضحة لكل المراقبين السياسيين :

موسكو تحاول ضبط ردود الفعل والوصول الى تقييم متوازن للموقف

موسكو فى ٢٠ ـ لمراسل الاهرام ـ تجرى القيادة السوفيتية سلسلة من الاجتماعات والدراسات للتطورات الاخيرة وصفها المراقبون فى العاصمة السوفيتية بأنها « محاولة لضبط ردود الفعل . والوصول الى تقييم متوازن للموقف » ، بينما وصلت الى موسكو اليوم مجموعة من المستشارين العسكريين والخبراء قادمين من القاهرة ، ومن المتوقع ان تصل خلال الاربع والعشرين ساعة القادمة ست طائرات أخرى ، تحمل مجموعات أخرى من هؤلاء المستشارين والخبراء

والملاحظ ان الاجتماعات التى شهدتها موسكو خلال الثمانى والاربعين ساعة الاخيرة ، قد تمت على مستوى الحكومة، وقيادة الحزب الشيوعى السوفيتى فى وقت واحد . ولا زالت مجموعة من الخبراء فى اللجنة المركزية للحزب توالى دراساتها مع القادة السوفيت الثلاثة : بريجنيف وبودجورنى وكوسيجين ، ومن بين ما اعتمدت عليه الدراسات نص البيان الذى اذيع عن اجتماع

اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى ، والذى تحدث فيه الرئيس عن تفصيلات التطورات الاخيرة وظروفها ، محددا بوضوح ابعاد الموقف المصرى .

واعتمدت الدراسات ايضا على عدة تقارير اخيرة ، ارسلها من القاهرة فلاديمير فينوجرادوف السفير السوفيتى فى مصر ، وتقرير ارسله الى موسكو الجنرال اوكنييف كبير المستشارين السوفيت فى مصر .

ومن بين الخبراء السوفيت الذين اشتركوا فى هذه الدراسات ، بوريس بوناماريوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى ، واندروبوف مسئول المعلومات ، وكيريل مازاروف المتخصص فى شئون حركات التحرر الوطنى فى اللجنة المركزية ، واوليانوفسكى ، وهو واحد من ابرز المتخصصين فى شئون الشرق الاوسط ، ومصر بوجه خاص .

وقد لاحظ المراقبون ايضا ان الخط الواضح فى موسكو الان ، يتجه الى تاكيد وقوف الاتحاد السوفيتى الى جانب الشعوب العربية من جهة ، ومحاولة تفادى اى تعقيدات فى الموقف من جهة اخرى .

وقد حرص اندريه جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتى على ان يركز على هذا المعنى الاول ، فى خطابه الذى ألقاه اليوم فى احتفال تبادل وثائق التصديق على المعاهدة السوفيتية العراقية ، وقال فيه : ان الاتحاد السوفيتى مصمم على تاييد ودعم الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلى » .

ولوحظ أيضا حرص السوفيت على تجنب أى تعقيدات فى الموقف ، من مبادرة أجهزة الاعلام ، التى تعبر عن رأى الحزب عادة ، الى التعليق على الموقف بقولها — على حد تعبير وكالة تاس — ان الاتحاد السوفيتى يعتزم من جانبه مواصلة تنمية وتقوية علاقاته مع جمهورية مصر العربية بكل الطرق ، ارتكازا على الاساس القوى لمعاهدة الصداقة والتعاون المبرمة بين البلدين ، وعلى أساس النضال المشترك من أجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلى وتحقيق الامن والسلام فى الشرق الاوسط .

ومما أثار الانتباه ، أن هذا التعليق صدر خلال ٢٤ ساعة من اذاعة بيان اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى ، بينما يحدث فى العادة أن تكون هناك فترة انتظار وترقب من جانب أجهزة الاعلام السوفيتية ، تطول احيانا ، قبل أن تتابع التعليقات . وفى أحيان أخرى تلتزم هذه الاجهزة بالصمت التام ازاء بعض الاحداث .. وتبادر وكالتى « تاس » و « نوفوستى » السوفيتيتين الى تأكيد استمرار الموقف السوفيتى الصديق تجاه مصر ، له دلالته فى هذه المرحلة بالذات .

بلاحظ أيضـــا أن جميـــع الصحف السوفيتية الصادرة اليوم نشرت ملخصا وافيا للخطاب الذى ألقاه الرئيس أنور السادات فى اجتماع اللجنـــة المركزية للاتحاد الاشتراكى .

وذكرت وكالة «نوفوستى» السوفيتية أن الصحف أبرزت ما أعلنه الرئيس السادات أمام أعضاء المؤتمر عن انتهاء مهمة الخبراء العسكريين السوفيت فى مصر ، وتأكيده أن ذلك لن يؤثر بأية حال على الصداقة المصرية السوفيتية .

كما أذاعت وكالة « تاس » النص الكامل لبيان السفارة المصرية فى موسكو الذى أشار بالتقدير الى مهمة المستشارين والخبراء العسكريين السوفيت فى مصر

وقد أذاعت وكالة أنباء الصين أمس قرار الرئيس أنور السادات بسحب الخبراء ، ووصفته بانه « قرار هام » .

وفى الوقت نفسه اتصل عدد من الدبلوماسيين فى الامم المتحدة بالدكتور عصمت عبد المجيد رئيس وفد مصر لدى المنظمة الدولية ، وناقشوه فى التطورات الاخيرة . وقد أوضح لهم الدكتـــور عصمت ، حدود هذه التطورات وطبيعتها والعوامل التى تحكم علاقات الصداقة بين مصر والاتحاد السوفيتى .